عمر بن زيد الدوعني الحضرمي وجهوده في وصف حياة الشافعي وسيرته الفقهية في كتاب الدر النفيس في مناقب الإمام محمد بن ادريس ـ القسم الدراسي ـ

ʿUmar ibn Zayd al-Dawʿanī al-Ḥaḍramī and His Efforts in Describing the Life of al-Shāfiʿī and His Jurisprudential Biography in the Book Al-Durr al-Nafīs fī Manāqib al-Imām Muḥammad ibn Idrīs.

م.م إسراء سليمان عيدان*

Israa Sulaiman Idan

esraasuleiman@uokirkuk.edu.iq

رمز اوركيد:٠٠٠٩-٠٠٠١-١٦٠٢-٣٦٦٧

الملخص:

تركزت هذه الدراسة في البحث عن مناقب الإمام الشافعي من خلال مخطوطة نفيسة قام بتأليفها عمر بن زيد الدوعني بعنوان "*الدر النفيس في مناقب الإمام محمد بن إدريس*"، ولهذا العمل أهميته كونه يبين جانبا مهما من جوانب التراث الإسلامي لأن هذا الكتاب لم يحقق من قبل، لا سيما وأن هذا العمل يتحدث عن علم من أعلام الفقه ومؤسس للمذهب الشافعي وهو الإمام محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله. فبدأت هذه الدراسة بجمع النسخ الخطية لهذا الكتاب ومقابلة متنه وتحريره، وتبين لي بعد دراسة النسخ الخطية ان هذا الجهد يستحق أن يفرد ببحث يكون بمثابة تمهيد من خلاله يتم التعريف بالمخطوط وبالمؤلف مع إبراز القيمة العلمية لهذا الكتاب فاشتمل على دراسة هذه النسخ ووصفها مع ذكر اهم المسائل التي أوردها المصنف ليكون هذا البحث مقدمة لتحقيق المخطوط في بحوث لاحقة، وتم تقسيم الدراسة إلى مبحثين يندرج تحت كلٍّ منهما مطلبان، في المبحث الأول تعريف بالمصنف ونبذة عن عصره وسيرته العلمية، وفي المبحث الثاني دراسةٌ في النسخ الخطية وصفا وتحليلا وذكر المسائل التي أوردها الدوعني في الكتاب.

* جامعة كركوك/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: الإمام الشافعي، الدر النفيس، النسخ الخطية، الدوعني.

Abstract:

This study focuses on investigating the virtues of Imam al-Shāfiʿī through a valuable manuscript authored by ʿUmar ibn Zayd al-Dūʿanī, entitled "Al-Durr al-Nafīs fī Manāqib al-Imām Muḥammad ibn Idrīs." The significance of this work lies in its presentation of an important aspect of Islamic heritage particularly as the manuscript has not previously been critically edited. Moreover, the work addresses one of the most prominent figures in Islamic jurisprudence and the founder of the Shāfiʿī school Imam Muḥammad ibn Idrīs al-Shāfiʿī (may Allah have mercy upon him).

The study began by collecting the available manuscript copies of this work, collating their texts and preparing a refined version. Through examining these manuscript copies, it became evident that this effort merits an independent study that serves as a preliminary introduction. Accordingly the research introduces both the manuscript and its author while highlighting the scholarly value of the text. It includes a detailed examination and description of the manuscript copies along with a discussion of the most significant issues addressed by the author with the aim of serving as a foundation for a future critical edition of the manuscript.

The study is divided into two main sections, each comprising two subsections. The first section presents an introduction to the author along with an overview of his historical context and scholarly biography. The second section provides a study of the manuscript copies in terms of description and analysis as well as a presentation of the issues discussed by al-Dūʿanī in the work.

Keywords: Imam al-Shāfiʿī, Al-Durr al-Nafīs, manuscripts, al-Dūʿanī.

المقدمة

الحمد لله الذي سخّر لهذه الأمة من يحفظ تراثها، ويعنى بعلومها، ويجتهد في إحياء آثار علمائها، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان، أما بعد فإن العناية بالمخطوطات تمثل أحد أهم ميادين البحث العلمي في الدراسات العربية والإسلامية و تعد من الموضوعات التي تسهم في اظهار جهود العلماء، وتكشف عن طرائقهم في عرض المسائل ومعالجتها ولا سيما في المصنفات التي تجمع بين الجوانب العلمية المتنوعة، وتظهر ملامح التفكير الفقهي عند مؤلفيها، ويأتي هذا البحث ليتناول كتاب الدر النفيس، الذي يعد من المؤلفات التي اشتملت على الكثير

من المسائل المتعلقة بالإمام الشافعي ومذهبه، حيث جمع فيه الفقيه عمر بن زيد الدوعني رحمه الله تعالى مادة علمية متنوعة، مستنداً إلى أقوال الفقهاء، وإدراج نماذج من المسائل الفقهية، والمناظرات، وغيرها، ويعد هذا البحث خطوة أولى في دراسة هذا الكتاب على ان يستكمل ذلك في دراسات لاحقه تُعنى بتحقيق نصه وإخراجه إخراجاً علمياً. **أهمية الموضوع:** تبرز أهمية هذا الموضوع في كونه لا يقتصر على عرض المادة العلمية، بل تجاوزها إلى تحليل منهج المؤلف في تناول مسائل الكتاب، والكشف عن طريقته في عرضها، وأسلوبه في توظيف المناظرات، واستطراده في بعض المواضع لذكر مسائل الالغاز والقرابة المشتبهة، كل ذلك يسهم في ابراز الجانب التعليمي في الكتاب.

سبب اختيار الموضوع: ان السبب في اختيار هذا الموضوع يرجع إلى الرغبة في الوقوف على منهج المؤلف في هذا الكتاب، وتحليل ما أورده من مسائل، لما لذلك من اثر في ابراز قيمته العلمية

مشكلة البحث: وتتمثل مشكلة البحث في عدم وجود دراسة مستقلة تناولت المسائل الواردة في كتاب الدر النفيس بالتحليل والبيان، على الرغم مما تتضمنه من مادة تتصل بسيرة الإمام الشافعي رحمه الله تعالى وطريقة عرض المؤلف لها.

أهداف البحث: ويهدف البحث إلى التعريف بالمسائل الواردة في الكتاب، وبيان طبيعتها ومضامينها، مع إبراز ما تكشف عنه من منهج المؤلف في عرض الأخبار و المسائل، وبيان القيمة العلمية التي يحملها هذا الكتاب.

الدراسات السابقة: لم اقف في حدود ما أطلعت عليه على دراسة مستقلة تناولت المسائل الواردة في كتاب الدر النفيس بالتحليل، سوى ما ورد من إشارات متفرقة إلى الكتاب ومؤلفه في بعض كتب التراجم والفهارس.

الصعوبات: وقد واجهت الباحثة جملة من الصعوبات أثناء إعداد البحث، من أبرزها قلة المعلومات المتعلقة بالمؤلف، إذ لم تسعف المصادر المتاحة بترجمة وافية تتناول نشأته وأسرته وشيوخه وتلامذته ،كما لم يُعثر –في حدود ما تم الاطلاع عليه– على دراسة مستقلة تُعنى بالمؤلف أو بكتابه، وإنما وردت عنه إشارات موجزة في بعض المصادر.

منهج البحث: قد سلكت الباحثة في هذا البحث المنهج التحليلي ،القائم على تتبع مسائل الكتاب ،وعرضها عرضاً موجزاً، ثم الوقوف على دلالتها و استنباط ما تكشف عنه من منهج المؤلف في التأليف، واقتصرت هذه الدراسة على الجانب التعريفي والتحليلي للكتاب، أما تحقيق النص فقد خُصص له عمل مستقل، كما أُفردت الأعمال المتعلقة بضبط النص وتخريج الآيات والأحاديث والتعريف بالأعلام فقد أُفردت لبحوث التحقيق الخاصة بالنص.

خطة البحث: تم تقسيم هذا البحث إلى مبحثين، المبحث الأول: ترجمة المؤلف، ويحتوي على مطلبين، تناولت في المطلب الأول: اسمه ونسبه، وفي المطلب الثاني: عصره وجهوده العمية، اما المبحث الثاني: جهود الدوعني في وصف سيرة الشافعي الفقهية، وفيه مطلبان، المطلب الأول: التعريف بكتابه ووصف نسخه الخطية وادراج نماذج مصورة من هذه النسخ، اما المطلب الثاني: تحليل المسائل التي أوردها الدوعني في الدر النفيس، ثم خاتمة أوردت فيها اهم النتائج، وقائمة بالمصادر و المراجع.

المبحث الأول: ترجمة المؤلف

قبل البدء في تحليل مسائل الكتاب، يحسن التعريف بمؤلفه، للوقوف على مكانته العلمية و التعرف على البيئة التي نشأ فيها، لما لذلك من أثرٍ في فهم منهجه في التأليف.

المطلب الأول: اسمه ونسبه

هو عمر بن زيد الدوعني الحضرمي، ينتسب إلى دوعن[(١)]، وهي ناحية معروفة من نواحي حضرموت[(٢)]، ومنها جاءت نسبته «الدوعني». كما يُقال له «الحضرمي» نسبةً إلى الإقليم الذي نشأ فيه، وتعدّ حضرموت من الأقاليم التي اشتهرت قديمًا بعلمائها ورحلاتهم في طلب العلم ونشره، وكان لأهلها حضور ظاهر في ميادين الفقه والحديث والتصوف والتراجم، مما يجعل نسبة المؤلف إلى هذا الوسط العلمي ذات دلالة، إذ تعكس بيئة ثقافية كان لها أثر في توجيه حركة التأليف ونوعيته[(٣)].

المطلب الثاني: عصر الدوعني وجهوده العلمية

تفيد كتب الفهارس أنه كان حيًّا نحو سنة ٩٠٠هـ[(٤)]، الموافق ١٤٩٤م، وهذا يضعه في أواخر القرن التاسع الهجري، وتلك المرحلة تمثل طورًا مهمًّا في تاريخ التأليف، إذ كثرت فيها المختصرات والشروح والحواشي، إلى جانب استمرار التصنيف في المناقب والسير. كما شهدت هذه الفترة عناية خاصة

(١) دوعن: موضع بحضرموت، قال ابن الحائك: وأما موضع الإمام الذي تأمر في الإمامية بناحية حضرموت ففي مدينة دوعن، ينظر: معجم البلدان،شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر–بيروت، الطبعة: الثانية،١٩٩٥م ٤٨٤/٢.

(٢) حضرموت: ناحية واسعة في شرقي عدن بقرب البحر، وحولها رمال كثيرة تعرف بالأحقاف، وبها قبر هود، عليه السلام، ويقربها بئر برهوت، ولها مدينتان يقال لإحداهما تريم وللأخرى شبام، وعندها قلاع وقرى، ينظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، ٢٧٠/٢.

(٣) ينظر: معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة (٢٨٠/١)، حيث أشار إلى اسمه ونسبته وكتابه، كما ذكره المستشرق كارل بروكلمان في كتابه تاريخ الأدب العربي (:G, II ١٨٥).

(٤) ينظر: معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة (٢٨٠/١).

بإحياء ذكر العلماء والصلحاء(١)، وتدوين فضائلهم وأخبارهم، وهو ما ينسجم مع طبيعة الكتاب المنسوب إليه.ولا تتوافر معلومات دقيقة عن سنة مولده أو وفاته، غير أن ثبوت حياته في هذا التاريخ يسمح بإدراجه ضمن طبقة علماء القرن التاسع، وربطه بالحركة العلمية التي كانت سائدة في اليمن وجنوب الجزيرة العربية آنذاك، ولا تذكر المصادر شيوخه ولا تلامذته، لكن الانتماء إلى حضرموت في ذلك العصر يكشف عن احتمال تلقيه العلم في بيئة يغلب عليها الطابع الفقهي والتصوفي، مع عناية ظاهرة بعلوم اللغة والحديث، فقد كانت المدارس العلمية في حضرموت تقوم على حلقات الدرس في المساجد والربط، وكان العلماء يتوارثون الاشتغال بالتدريس والتصنيف(٢) ومن المعلوم أن هذا النمط من التعليم كان يعتمد على حفظ المتون، ثم شرحها، ثم كتابة التعليقات عليها، إلى جانب التأليف في الموضوعات التي يكثر تداولها في المجتمع العلمي، ومن هنا يمكن القول إن تكوينه العلمي جاء في سياق تقليدي راسخ، يجمع بين التحصيل النظري والاهتمام بالجانب التربوي.

المبحث الثاني: جهود الدوعني في وصف سيرة الشافعي الفقهية

بعد الوقوف على ترجمة المؤلف، يجدر النظر في جهوده في عرض سيرة الإمام الشافعي الفقهية، من خلال ما أورده في كتابه، للكشف عن منهجه في تناول هذه الجوانب .

المطلب الأول: التعريف بكتاب الدر النفيس ووصف نسخه الخطية

ينسب إليه كتاب «الدر النفيس في مناقب الإمام محمد بن إدريس[٣] »، وهو كتاب في باب المناقب، وهذا اللون من التأليف يهدف إلى إبراز سيرة العالم، وذكر فضائله وأخلاقه، وعلمه، ومآثره، وما يتصل بذلك من أخبار وحكايات.

---

(١) ينظر: عناية اهل اليمن بتطوير علم القراءات القرن التاسع انموذجاً، محمد سعيد بكران، بحث مقدم للمؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية، مركز تفسير للدراسات القرآنية، ١٤٣٤هـ، ١٥

(٢) ينظر: المدارس الإسلامية في اليمن، القاضي إسماعيل بن علي الاكوع، مؤسسة الرسالة– بيروت،مكتبة الجيل الجديد– صنعاء، الطبعة: الثانية، ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م، ١٠.

(٣) ينظر: خزانة التراث – فهرس مخطوطات، قام باصداره مركز الملك فيصل، الرياض، نبذة: فهارس المخطوطات الإسلامية في المكتبات والخزانات ومراكز المخطوطات في العالم تشتمل على معلومات عن أماكن وجود المخطوطات وأرقام حفظها في المكتبات والخزائن العالمية، ٤٧٣٧٧، وينظر: تاريخ التراث العربي (علوم القرآن والحديث – التدوين التاريخي – الفقه – العقائد)، الدكتور فؤاد سزكين، نقله إلى العربية: د محمود فهمي حجازي، راجعه: د عرفة مصطفى – د سعيد عبد الرحيم،أعاد صنع الفهارس: د عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام النشر: ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م، ١٨٣/٣.

وكتب المناقب لم تكن مجرد سرد تاريخي، بل كانت تؤدي وظيفة تربوية وتعليمية؛ إذ تقدم للقراء صورة للعالم القدوة، وتربطهم بسير السابقين، وتغرس فيهم قيم العلم والزهد والاقتداء. كما كانت هذه المؤلفات تسهم في حفظ الذاكرة العلمية للمجتمع، وتوثيق الصلة بين الأجيال المتعاقبة،(١) ومن خلال هذا الأثر يمكن أن نستشف اهتمام المؤلف بالتراجم والفضائل، وحرصه على تدوين سيرة من يراهم أهلًا للذكر والاقتداء.

وصف النسخ الخطية

لم يتيسر الوقوف على نسخة يمكن ترجيحها من جهة اتصالها بالمؤلف، إذ لم توجد نسخة بخطه، ولا نسخة مقروءة عليه، ولا نسخة مثبت عليها ما يفيد مقابلتها بأصله أو إقراره لها، كما خلت النسخ المتوافرة من القرائن التي ترجح إحدى النسخ على غيرها من حيث صلتها بالمؤلف، لذلك كان معيار الاختيار قائمًا على المفاضلة بين النسخ من حيث سلامة النص وجودة الضبط ووضوح الخط وقلة السقط والتحريف، فوقع الاختيار على النسخة التي بدت أوضح النسخ وأقلها أخطاءً، وجُعلت أصلًا للتحقيق، مع الرجوع إلى بقية النسخ لإثبات الفروق واستدراك ما يحتاج إلى استدراك.

اعتمدتُ في تحقيق هذا الكتاب على أربع نسخ خطية، تفاوتت في عدد لوحاتها، وجودة خطها، ودرجة اكتمالها. وفيما يأتي وصفٌ لكل نسخة وصفًا مستقلًا:

أولًا: النسخة (أ)

هي نسخة بلدية الإسكندرية، رقم وصول الكتاب (٧٢٣٢)، متسلسلة (ج ٣٦٨٩). تقع في (٣٧) لوحة، وعدد الأسطر في كل لوحة (٢٣) سطرًا، وقد كُتبت بالحبرين الأحمر والأسود، فجُعلت العناوين أو المواضع المميزة باللون الأحمر. تمتاز هذه النسخة بوضوح خطها وسلامة نصها من السقط والتصحيف مقارنةً بغيرها، لذلك اعتمدتُها أصلًا للتحقيق، وجعلت بقية النسخ مقابِلةً لها.

ثانيًا: النسخة (ب)

ينظر: معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة (١/٢٨٠).

(١) ينظر: سير اعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٦٧٣ – ٧٤٨ هـ)، تحقيق : مجموعة من المحققين، بإشراف: شعيب الأرناؤوط [ت ١٤٣٨ هـ]، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م، مقدمة المحقق/١٣٨.

هي نسخة محفوظة في مكتبة بايزيد التركية تحت رقم الحفظ (٧٩٦)ضمن مجموعٍ كبير. يبدأ الكتاب فيها من اللوح (٥٣و) وينتهي باللوح (٨٢ظ)، وعدد لوحاته (٣٠) لوحة، وعدد الأسطر في كل لوحة (٢٥) سطرًا. كُتبت بخط النسخ، وجُعلت العناوين باللون الأحمر.

لم يُذكر في خاتمة هذا الكتاب اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، غير أن الرسائل الأخرى في المجموعة نفسها، والمكتوبة بالخط ذاته، تشير إلى أن الناسخ هو عثمان ميري بن المرحوم الحاج يحيى ميرب، وقد فرغ من نسخ بعض تلك الرسائل سنة (١١٠٧هـ) في بندر سورت. وهذا يُفيد في تقويم زمن نسخ هذه النسخة على سبيل التقريب، لاتحاد الخط والسياق.

ثالثًا: النسخة (ج)

هي نسخة محفوظة في برلين – ألمانيا ضمن مجموعة تحمل رقم الحفظ (Sprenger ٤٩٠–١٧). المجموعة مرمَّمة، وقد أُلحق بها عدد من الألواح في بدايتها بخط مغاير، ثم يبدأ ترقيم مستقل بعد ذلك. يقع كتابنا في (٣٩) لوحة، يبدأ من اللوح (٨٧ظ) وينتهي في اللوح (١٢٦و)، وعدد الأسطر في كل لوحة (٢٣) سطرًا. كُتبت بخط النسخ، وجُعلت العناوين باللون الأحمر. وتمتاز هذه النسخة بتمامها النسبي، وإن كانت أقل وضوحًا من النسخة (أ) في بعض المواضع.

رابعًا: النسخة (د)

هي نسخة محفوظة في دار الكتب الظاهرية (ضمن المصوَّرات)، فيلم رقم (١٠٦٣)، برقم تصوير (٤٦١٣). تقع في إحدى عشرة لوحة، وهي نسخة غير كاملة، يظهر فيها النقص بوضوح، مما حال دون الاعتماد عليها أصلًا، غير أنها أفادت في بعض المواضع في تأييد قراءة أو استدراك سقط.

وبعد الموازنة بين هذه النسخ الأربع، تبيَّن أن النسخة (أ) هي أوضحها خطًا وأقربها إلى السلامة من الاضطراب، فجُعلت أصلًا، وقوبلت بها النسخ الأخرى، وأُثبتت الفروق ذات الأثر في الحاشية.

نماذج مصورة من النسخ المعتمدة في التحقيق

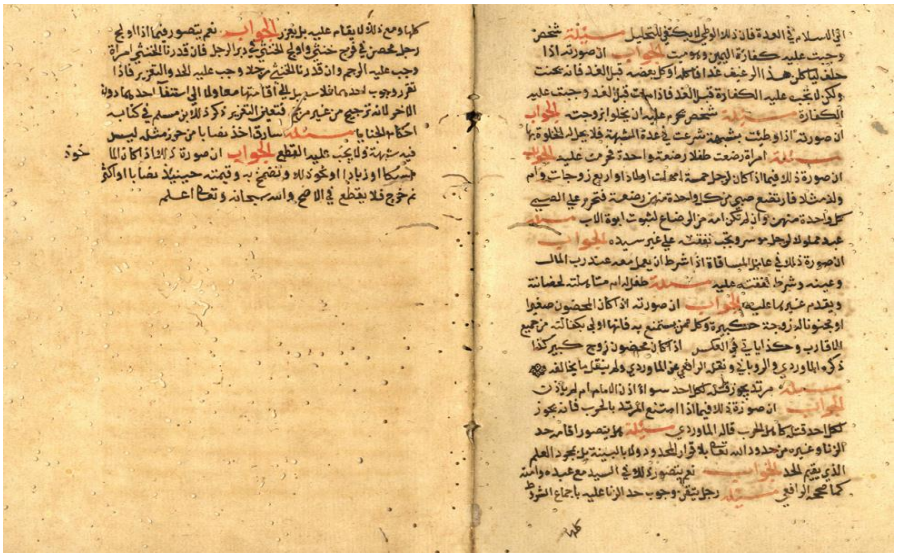

بداية المخطوط ونهايته من النسخة (أ)

بداية المخطوط ونهايته من النسخة (ب)

بداية المخطوط و نهايته من النسخة (ج)

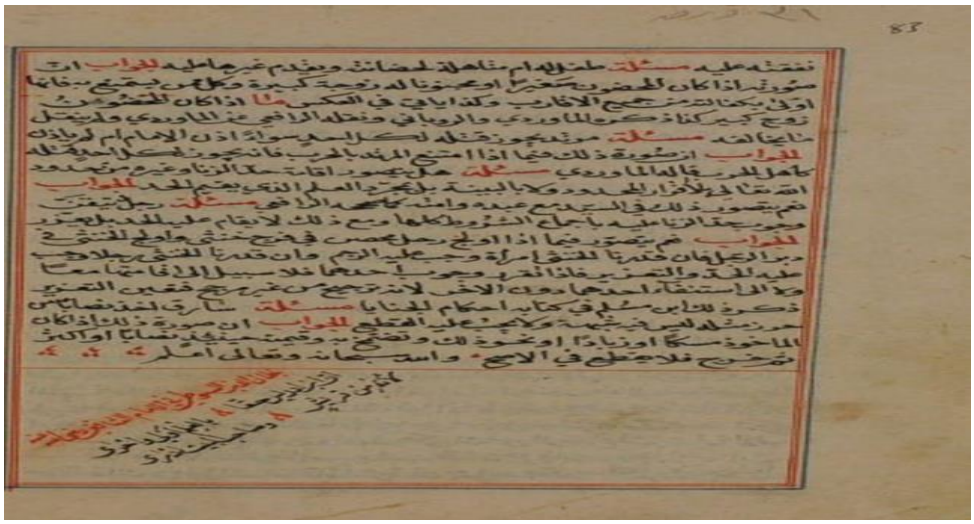

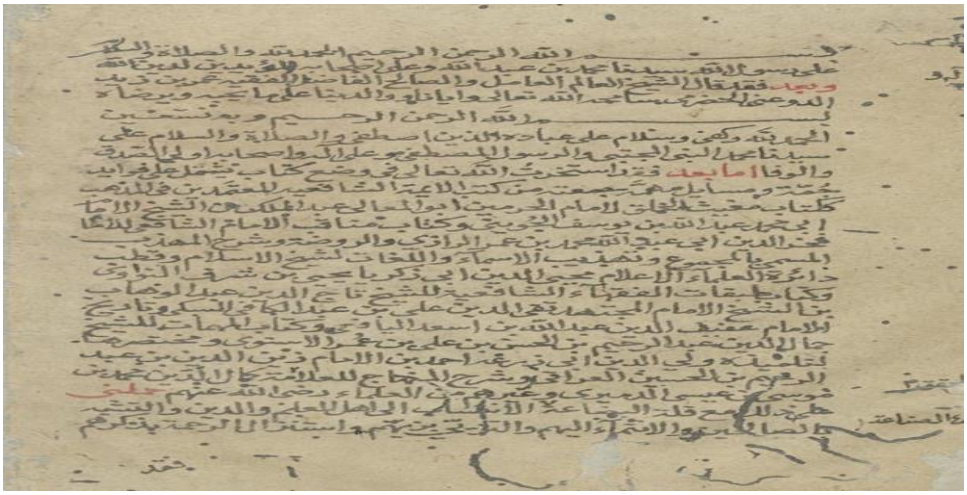

بداية المخطوط

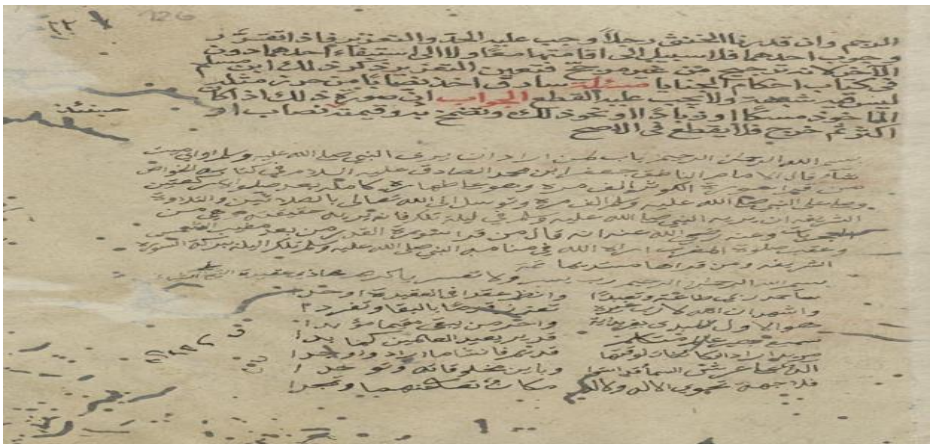

بداية المخطوط

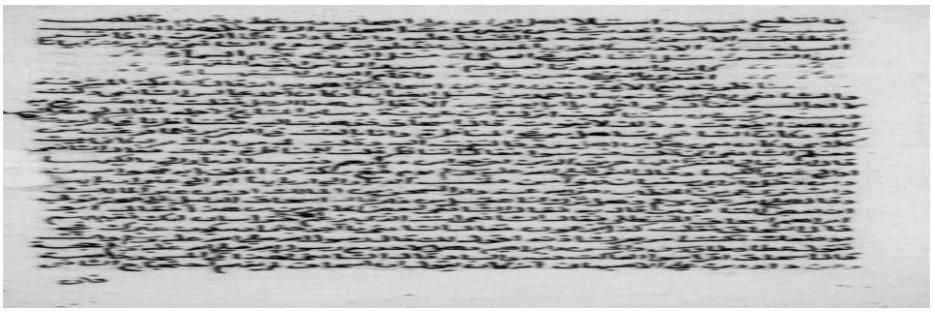

بداية المخطوط ونهايته للنسخة(د)

المطلب الثاني: تحليل المسائل التي أوردها الدوعني في الدر النفيس

يضم كتاب الدر النفيس جملة وافرة من الفوائد العلمية والمسائل الفقهية المهمة، وقد أشار المؤلف في مقدمة مخطوطه إلى اعتماده على عدد من المصادر المعروفة في المذهب الشافعي، مثل: مغيث الخلق لعبد الملك بن عبد الله الجويني، ومناقب الإمام الشافعي للإمام فخر الدين الرازي، وغيرها من الكتب، مما يدل على عنايته بجمع المادة المتعلقة بترجمة الإمام وفضائله.

المسألة الأولى: نسب الشافعي رحمه الله تعالى

بين المؤلف نسب الإمام الشافعي فذكر سلسلة أجداده، وأشار إلى التقاء نسبه بنسب النبي صلى الله عليه وسلم عند عبد مناف، وبين ان تسميته بالشافعي ترجع إلى شافع وهو أحد اجداده المتقدمين وهو ما اتفقت عليه كتب التراجم.[1]

المسألة الثانية: ولادته:

تعرّض المؤلف لبيان ولادة الإمام الشافعي رحمه الله تعالى، فذكر إنه ولد سنة (١٥٠هـ) وهي السنة التي اشتهرت عند أهل التراجم[2]، وذكر الخلاف الحاصل في مكان ولادته حيث أورد بانه قيل ان ولادته كانت بعسقلان وقيل بحيف منى، وقيل باليمن، وقال الاصح انه ولد بغزة، وهو المشهور عند

(١) ينظر: مناقب الشافعي للبيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤ – ٤٥٨ هـ)، المحقق: السيد أحمد صقر، الناشر: مكتبة دار التراث – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٠ هـ – ١٩٧٠ م ٧٦/١. وينظر: مطالع الدقائق في تحرير الجوامع والفوارق، جمال الدين الإسنوي،تحقيق: الدكتور نصر الدين فريد محمد واصل، الناشر: دار الشروق، القاهرة – مصر، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٧ م، ١١٢/١.

(٢) ينظر: منازل الأئمة الأربعة أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد، أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن أحمد الأزدي السلماسي (ت ٥٥٠هـ)،المحقق: محمود بن عبد الرحمن قدح،الناشر: بدون ناشر (فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية – الرياض)،الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م ، ٢٠٢. وينظر: تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢ هـ)، التحقيق: رسالة ماجستير، كلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٣١ هـ،الناشر: جمعية دار البر – الإمارات العربية المتحدة، دبي، الطبعة: الثانية، ١٤٤٣ هـ – ٢٠٢١ م، ٢٧٦/١١.

الجمهور(١)، ويلاحظ ان المؤلف تدرج بعد ذلك بذكر شيء من تفاصيل نشأته فأشار إلى بداياتهِ في طلبِ العلم، وما تميز به من ذكاء حيث حفظ القرآن وهو ابن سبع سنيين، فبين ذلك بإيجاز دون توسع في تفاصيل مراحل طلبه للعلم وتنقلاته بين البلدان.

المسألة الثالثة: كراماته

تناول المؤلف كرامات الإمام الشافعي، فجمع عدداً منها، سواء ما كان حال حياته أو ما نقل بعد وفاته، حيث أورد جملة من الحكايات التي تبرز مكانته وفضله ومن ذلك ما نقل عنه من الأخبار ببعض المغيبات، وكذلك ما ذكر من مناماتٍ ورؤى، كرؤيته للنبي صلى الله عليه وسلم ولعلي رضي الله عنه، وما تضمنته من معانٍ تدل على تكريمه وعلو منزلته(٢)، وقد حرص المؤلف في عرض هذه الأخبار على اسنادها إلى من نقلها من أهل العلم، فكان يذكر أقوال بعض أصحاب الشافعي وتلامذته ويلاحظ ان المؤلف أهتم بإيراد الكرامات على سبيل الحكاية و الاستئناس.

(١) ينظر: طبقات الفقهاء، أبو اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (ت ٤٧٦هـ)هذبهُ: محمد بن مكرم ابن منظور (ت ٧١١هـ)المحقق: إحسان عباس ا لناشر: دار الرائد العربي، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٩٧٠ ،٧
ينظر:طبقات الحنابلة، أبوالحسين، محمد بن أبي يعلى وقف على طبعه وصححه: محمد حامد الفقي [ت ١٣٧٨ هـ]،الناشر: مطبعة السنة المحمدية – القاهرة، عام النشر: ١٣٧١ هـ – ١٩٥٢ م وصورتها دار المعرفة،بيروت، ٢٦٣/٢.

(٢) ينظر: المهمات في شرح الروضة والرافعي، جمال الدين عبد الرحيم الإسنوي (ت ٧٧٢ هـ)، اعتنى به: أبو الفضل الدمياطي، أحمد بن علي، الناشر: (مركز التراث الثقافي المغربي – الدار البيضاء – المملكة المغربية)، (دار ابن حزم – بيروت – لبنان)، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م،١/ ١٠، وينظر: طبقات الشافعيين، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، تحقيق: د أحمد عمر هاشم [ت ١٤٤٧ هـ]، د محمد زينهم محمد عز،الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، عام النشر: ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م، ١٦١.

المسألة الرابعة: ثناء الأئمة عليه وتعظيمهم له

ذكر المؤلف ثناء الائمة على الإمام الشافعي رحمه الله تعالى فأورد عدداً كبيراً من أقوال العلماء في مدحه وبيان فضله، مستشهداً بكلام طائفة من كبار الأئمة، مثل الإمام مالك بن انس رضي الله عنه، ومسلم بن خالد الزنجي[١]، وسفيان بن عيينة[٢]، ومحمد بن الحسن الشيباني[٣]، وأبو حاتم الرازي[٤]، وأحمد بن حنبل وغيرهم، كما أشار إلى ما نقل عن إسحاق بن راهوية[٥] من موقفٍ تراجع فيه عما صدر منه، مع إظهار التعظيم للإمام الشافعي، وبيان منزلته حتى وصف بأنه خطيب العلماء.(٦)

---

[١] مسلم بن خالد الزنجي: فقيه مكة ومفتيها في عصره، ومن شيوخ الإمام الشافعي، توفي سنة (١٨٠هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، ١٧٧/٨

[٢] سفيان بن عيينة: الإمام المحدث والفقيه، أحد أعلام الحجاز في عصره، أخذ عنه الإمام الشافعي وروى عنه، وتوفي سنة (١٩٨هـ). ينظر: المختلطين، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (ت ٧٦١هـ)، المحقق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م، ٤٧.

[٣] محمد بن حسن الشيباني: أبو عبد الله، أحد أئمة الفقه الحنفي، نشأ بالكوفة ولازم أبا يوسف، وله مؤلفات تعد من أصول المذهب الحنفي ، توفي سنة(١٨٩هـ). ينظر: مدونة أحكام الوقف الفقهية، إعداد: الأمانة العامة للأوقاف – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ هـ – ٢٠١٧ م، ٣/ ٣٨٧.

[٤] أبو حاتم الرازي: يُعدّ أبو حاتم الرازي من الأئمة الكبار في علم الجرح والتعديل، وقد اتفق العلماء على توثيقه والإشادة بصفاته العلمية، إذ وُصف بالأمانة والمعرفة، كما نُقل عن هبة الله بن الحسن بن منصور أنه كان «إمامًا حافظًا متثبتًا»، وورد ذكره ضمن شيوخ الإمام البخاري، مما يدل على مكانته الرفيعة في طبقة المحدثين.ينظر: حياة التابعين المؤلف: يَاسِر بْنُ أَحْمَدَ بْنِ محْمُودِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبي الحَمْدِ الْكُوَيّس الحَمَدَاني

[٥] إسحاق بن راهوية: هو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو يعقوب، ابن راهويه، المروزي، توفي سنة ٢٣٨هـ. ينظر: موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري [ت ١٤٠١ هـ]– أحمد عبد الرزاق عيد – محمود محمد خليل،دار النشر: عالم الكتب الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م،٧٩/١.

(٦) ينظر: مناقب الشافعي للبيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤ – ٤٥٨ هـ) ٢٦١/٢، وينظر: الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، إبراهيم بن علي بن محمد ابن فرحون برهان الدين اليعمري(ت ٧٩٩هـ)، تحقيق وتعليق:د محمد الأحمدي أبو النور، الناشر: دار التراث للطبع والنشر، القاهرة،١٥٨/٢.وينظر: المدخل إلى دراسة المدارس والمذاهب الفقهية، د عمر سليمان الأشقر، الناشر:دار النفائس – الأردن، الطبعة: الثانية،١٨ ١٤هـ – ١٩٩٨هـ، ١٣٦.

ويلاحظ ان المؤلف أكثر من ايراد أقوال الأئمة في هذا الموضع مما يدل على عنايته البالغة بإيراد مكانة الإمام الشافعي العلمية من خلال شهادات معاصريه ومن جاء بعدهم، كما اعتمد على ذكر آراء طائفة كبيرة من الأئمة على اختلاف طبقاتهم يعكس سعيه على تأكيد اجماع أهل العلم على فضله، مكتفياً بسردها على سبيل الاستدلال.

المسألة الخامسة: زهده في الدنيا واجتهاده في الطاعات

تطرق المؤلف لبيان زهد الإمام الشافعي واجتهاده في الطاعات، فأورد عدداً من الأخبار المنقولة عن

أصحابه وتلامذته، مستنداً في ذلك إلى اقوالهم، كقول الربيع[١] و الحُميدي[٢] وغيرهما، في وصف وكثرة تلاوته للقرآن.كما نقل ما يدل على كثرة ختماته، حيث ذكر أنه كان يختم القرآن مراراً في الشهر، ويكثر من ذلك في شهر رمضان، إلى جانب ما نُقل من دعائه واجتهاده في العبادة.(٣)

ويلاحظ أن المؤلف لم يقتصر على مجرد سرد هذه الأخبار، بل عمد إلى إيراد ما يفسرها من خلال أقوال العلماء، حيث ذكر بعد كلام الحسين الكرابيسي[٤] عن كون الشافعي يصلي ثلث الليل وما كان

---

[١] الربيع: هو أبو محمد، الرَّبيع بن سُلَيْمان المُرادي المصري. صاحب الشافعي وخادمه. لازمه سنين وسمع منه كتبه، توفي ٢٧٠هـ. ينظر: جامع الأصول في أحاديث الرسول، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦ هـ)،تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط [ت ١٤٢٥ هـ]- التتمة تحقيق بشير عيون [ت ١٤٣١ هـ]،الناشر: مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان،الطبعة: الأولى، ١٢/ ٣٩١.

[٢] الحميدي: هو أبو بكر، عبد الله بن الزُّبَير بن عيسى بن عبد الله بن الزُّبَيْر الحُمَيْدي المكّي القُرَشي الأَسدي. كان من أثبت الناس في سفيان بن عُيَيْنَة .قال :جالسته تسع عشرة سنة أو نحوها، توفي ٢١٩هـ. ينظر: جامع الأصول في أحاديث الرسول، مجد الدين أبو السعادات، ١٢/ ٦٦١.

(٣)ينظر: إحياء علوم الدين ، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت، (د،ط)١/٢٤. وينظر: آثار البلاد وأخبار العباد المؤلف: زكرياء بن محمد بن محمود القزويني الناشر: دار صادر – بيروت عام النشر: ١٣٨٠ هـ – ١٩٦٠ م، ٢٢٧.

[٤] الحسين الكرابيسي: هو الحسين بن علي، الإمام الحبر الفقيه أبو علي البغدادي، أحد أصحاب الشافعي. له مصنفات. توفي ٢٤٨هـ. ديوان الإسلام، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت ١١٦٧هـ)،المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م،٤/٦٥.

يزيد عن خمسين اية(١)، حيث وضح ذلك بنقله كلام أبو حامد الغزالي مبيناً ان اقتصار الإمام الشافعي على قدرٍ معين من التلاوة إنما كان لأجل التدبر والتفكر في معاني القرآن(٢).

ويكشف ذلك عن منهج عند المؤلف، يتمثل في تقديم التفسير بصورة غير مباشرة، حيث يسعى إلى توجيه فهم القارئ، مستنداً في ذلك إلى أقوال أهل العلم، بما يضفي على طرحه طابعاً علمياً موثوقاً.

المسألة السادسة: المناظرات

أورد المؤلف عدد من مناظرات للإمام الشافعي حيث كانت له مناظرات كثيرة ووقائع شهيرة، لاسيما

مناظراته مع محمد بن حسن الشيباني، مبرزاً ما اتسمت به من قوة الحجة وسرعة الجواب، وقدرته على إلزام الخصم وإفحامه، كما نقل جملةً من الوقائع التي جرت له في مجلس الخليفة هارون الرشيد، وما دار فيها من محاورات أظهرت قوته في الاستدلال والمحاورة(٣)

وقد اعتمد المؤلف في عرض هذه المناظرات على النقل عن عدد من الأئمة، مسنداً تلك الحكايات إلى من رواها، فهو انتقى من هذه المناظرات ما يظهر تفوق الإمام الشافعي في مواطن التحدي، مما يعكس عنايته بإبراز شخصيته العلمية في أبهى صورة، وهذا يدل على ان المناظرات عند المؤلف لم تكن هي الغاية الرئيسية، إنما وسيلة لإثبات الكفاءة العلمية للإمام الشافعي رحمه الله تعالى.

(١) ينظر: مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، محمد بن مكرم بن على، جمال الدين ابن منظور الانصاري (ت ٧١١هـ)، تحقيق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، دار النشر: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر– سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٤م، ٢١/ ٣٩٦.

(٢) ينظر: إحياء علوم الدين ، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، ٢٢٧.

(٣) ينظر: مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (ت ٧٦٨هـ)، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م،٢٠/٢. وينظر: مناقب الإمام الشافعي للآبري، أبو الحسن، محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم، الآبُري (ت ٣٦٣ هـ)، المحقق: د. جمال عزون، الناشر: الدار الأثرية، الطبعة: الأولى ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م، ٧٠.

المسألة السادسة: تقديم مذهب الشافعي على سائر المذاهب.

بين المؤلف سبب ترجيح مذهب الإمام الشافعي على غيره من المذاهب، فنقل في ذلك كلام عدد من الأئمة، حيث بين ان الشافعي قد تلقى العلم عن كبار علماء عصره فجمع بين علوم أهل مكة والمدينة، ثم اطلع على مذهب أهل الرأي في العراق(١)، حتى أحاط بأقوالهم ودقائق مذاهبهم، كما أشار إلى إنه مع تأخره عن الإمامين مالك وأبي حنيفة رحمهما الله تعالى، إلا إنه خالفهما بعد استقرار مذهبيهما، فمال إليه كثير من أتباعهما، لما ظهر لهم من قوة حجته ورجحان مذهبه.(٢)

وبين المؤلف أن من أسباب ترجيح مذهبه كونه متأخراً عن غيره من المجتهدين، إذ أتاح له ذلك الاطلاع على مذاهب من سبقه، وتمحيصها، واختيار أرجحها، فكان له دور في التكميل والترجيح، بعد ان قام السابقون بالتأصيل والتأسيس.

ويلاحظ أن المؤلف في هذا الموضع لم يكتفِ بالنقل، بل تجاوزه إلى نوع من الدفاع المذهبي، حيث لم يقتصر على بيان فضل الشافعي، بل سعى إلى إثبات أحقية مذهبه بالاتباع، ودعوة العوام بتقليد مذهبه، مستنداً في ذلك إلى ادلة عقلية ونقلية.

---

(١) ينظر:تاريخ التشريع الإسلامي ، لمؤلف: مناع بن خليل القطان (ت ١٤٢٠هـ)، الناشر: مكتبة وهبة،الطبعة: الخامسة ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، ٣٦٣.

البدور المضية في تراجم الحنفية، محمد حفظ الرحمن بن محب الرحمن الكُمِلَّائي، دار الصالح (القاهرة – مصر)، مكتبة شيخ الإسلام دكا – بنجلاديش، الطبعة: الثانية، ١٤٣٩ هـ – ٢٠١٨ م، ١٥٠/١٥.

(٢) ينظر: المنخول من تعليقات الأصول، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥ هـ)، تحقيق: د. محمد حسن هيتو [ت ١٤٤٧ هـ]، الناشر: دار الفكر المعاصر– بيروت لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م،٦٠٨ وينظر: مناقب الشافعي للبيهقي،١٧/١.

المسألة السابعة: المسائل الفقهية

تناول المؤلف جملة من المسائل الفقهية التي وردت على سبيل الامتحان للإمام الشافعي، حيث أورد خبر مناظرته مع القاضي أبي يوسف ومحمد بن حسن الشيباني في مجلس الخليفة هارون الرشيد، مشيراً إلى انهما اعدا له عدداً من المسائل بقصد اختباره وإظهار عجزه(١)، وقد ذكر المؤلف ان هذه المسائل تألفت من ستة عشر مسألة، وكانت هذه المسائل تتسم بطابع الألغاز والتعقيد، الا ان الإمام الشافعي أجاب عنها جميعاً، مبرزاً بذلك دقته وسعة علمه.

وقد ساق المؤلف هذه المسائل فكانت متنوعة، فمن بيت تلك المسائل مسألة الرجل الذي شرب من الماء بعضه ثم حرم عليه ما تبقى من الماء، حيث وضح الإمام الشافعي ان سبب ذلك يرجع إلى تغير شيء من اوصاف الماء وبين ان الرجل شرب بعضه ثم رعف في الماء فهنا حرم عليه لامتزاجه بالدم.(٢) فتغير الحكم هنا بناءً على تغير علته ومن المسائل الفقهية الأخرى هي ما سؤل عن اثنين هما حرا عاقلان مسلمان، متعمدان وقاصران شرب الخمر، فوجب الحد على أحدهما، ولمى يجب على الأخر فأجاب أن أحدهما كان بالغاً والأخر صبياً. فتعدد الحكم فيها على الرغم من إنها واقعة واحدة، بحيث اجتمعوا على فعلٍ واحد فاختلف الحكم على كل منهم، حيث بين الشافعي بأن ذلك راجع إلى اختلافهم من حيث التكليف والأهلية(٣) ويستفاد من هذه النماذج ان الإمام الشافعي لم يكن يقتصر في جوابه على ظاهر السؤال، بل كان يتوجه إلى علله واسبابه.

---

(١) ينظر: الاشباه والنظائر تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٧١ هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود – علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م،٣١٧/٢وينظر: جواهر العقود ومعين القضاة والموقعين والشهود، شمس الدين محمد بن أحمد المنهاجي الأسيوطي [ت ٨٨٠ هـ]، حققها وخرج أحاديثها: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، ضبَطَه وقَدَّم له: محمد أمين الضناوي، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة: الأول، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م،١/ ٣٤٧

(٢) ينظر: الاشباه والنظائر ،تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٧١ هـ)، ٣١٨/٢وينظر: جواهر العقود ومعين القضاة والموقعين والشهود، شمس الدين محمد بن أحمد المنهاجي الأسيوطي [ت ٨٨٠ هـ]، ٣٤٨/١.

(٣) ينظر: بداية المحتاج في شرح المنهاج، المؤلف: بدر الدين أبو الفضل محمد بن أبي بكر الأسدي الشافعي ابن قاضي شهبة (٧٩٨ – ٨٧٤ هـ)، عنى به: أنور بن أبي بكر الشيخي الداغستاني، الناشر: دار المنهاج للنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م، ٢٣٧/٤.

ويتبين ان المؤلف كان قاصداً من ايراد هذه المسائل ليبين ما تميز به الإمام الشافعي من سعة علمه وقدرته على معالجة المسائل الفقهية المعقدة ولا سيما التي تقوم على الالغاز والتعقيد.

المسألة الثامنة: مسائل الالغاز

استطرد المؤلف في ذكر نوعٍ من المسائل الفقهية التي تقوم على الالغاز، موضحاً ما لهذه المسائل من أثر في تنمية الفهم، واختبار قدرة الفقيه على استحضار الأحكام، كما وضح بأن هذا اللون من المسائل الغرض منه تمرين المتعلمين، وإبراز تفاوتهم في المعرفة والفهم(١).ثم بين ان هذا الفن اعتنى به الفقهاء، فصنفوا فيه مؤلفات مستقلة، وقد أورد المؤلف جملة من هذه الألغاز الفقهية، في شتى أبواب الفقه أراد بذلك إبراز جانب من مهارة الفقهاء في الإجابة على هذه المسائل التي تتطلب اعمال الفكر لإزالة الغموض، وليس مجرد معرفة الحكم(٢)، وذكر المؤلف استعمال الرسول صلى الله عليه وسلم لهذا النوع من الالغاز كما في مسألة النخلة، حيث روي "انالرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قال:إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَإِنَّهَا مَثَلُ الْمُسْلِمِ ،فَحَدِّثُونِي مَا هِيَ .(فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ :وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ،، ثُمَّ قَالُوا :حَدِّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ) :هِيَ النَّخْلَةُ (٣) .

المسألة التاسعة: القرابة المشتبهة.

ختم المؤلف كتابه بذكر جملة من المسائل المتعلقة بالقرابة المشتبهة، فهذه المسائل تتعلق بالأنساب والقرابات المتشابهة، وقد أورد المؤلف عدداً من هذه الصور، التي تتسم بالدقة في التركيب، حيث قد تجتمع أوصاف متعددة في شخص واحد.ومن امثلة ذلك: رجلين يكون كل واحدٍ منهما خالاً للأخر

(١) التمذهب (دراسة نظرية نقدية)،د. خالد بن مساعد بن محمد الرويتع، رسالة دكتوراه – قسم أصول الفقه بكلية الشريعة بالرياض بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،الناشر: دار التدمرية الرياض – المملكة العربية السعودية،الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ – ٢٠١٣ م،٣/ ١٣٣٢.

(٢) ينظر: مخطوط الدر النفيس في مناقب الامام محمد بن ادريس، فصل مسائل الالغاز، وهو الكتاب الذي نعمل على تحقيقه.

(٣) ينظر صحيح البخاري، كتاب العلم، باب طرح الإمام المسألة على أصحابه ليختبر ما عندهم من العلم، ٣٤/١، رقم الحديث: ٦٢. صحيح مسلم، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب مثل المؤمن مثل النخلة، ١٣٧/٨، رقم الحديث: ٢٨١١.

"وصورته ان ينكح كل واحد منهما بنت الأخر، فولد لكل واحد منهما ابن فكل ابن منهما خال الأخر".(١).

الخاتمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد: في ختام هذا البحث أمكن الوقوف على جملة من الملاحظات التي تتصل بطبيعة النص ومنهجه ومن هذه النتائج :

أولا: ان كتاب الدر النفيس يعد من المصنفات المهمة حيث سعى المؤلف فيه إلى ابراز جملة من المسائل المتعلقة بالإمام الشافعي ومذهبه.

ثانياً: وكان أسلوب المؤلف فيه يغلب عليه النقل من الأئمة مع الميل إلى الاختصار بحيث كان لا يتوسع في تحرير مواضع الخلاف، مكتفياً في كثير من الأحيان بإيراد القول لكن مع ذلك فقد ظهر في بعض المواضع نوع من التعليل سواء بصورة مباشرة أو من خلال توضيح الكلام مستنداً على أقوال الفقهاء.

ثالثاً: قد حرص المؤلف على ابراز مكانة الإمام الشافعي من خلال عرض مناظراته، وبيان ثناء العلماء عليه والاشارة إلى أسباب تميزه.

رابعاً: تضمن الكتاب استطرادات علمية، كمسائل الألغاز والقرابة المشتبهة التي تدل على اهتمام المؤلف بتنمية الملكة الفقهية.

خامساً: ويظهر من خلال الكتاب أنه لا يقتصر على الجانب التاريخي، بل تجاوزه إلى إظهار ملامح التفكير الفقهي عند المؤلف. وبناءً على ذلك، تتجلى أهمية هذا البحث في كونه يسهم في فهم طبيعة التأليف الفقهي عند المؤلف ويبرز قيمته في خدمة التراث الشافعي.

---

(١)العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني (ت ٦٢٣هـ)، المحقق: علي محمد عوض – عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م،٥٩٤/٦. روضة الطالبين وعمدة المفتين، أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ)، حققه: قسم التحقيق والتصحيح في المكتب الإسلامي بدمشق، بإشراف زهير الشاويش [ت ١٤٣٤ هـ]، المكتب،الإسلامي، الطبعة: الثالثة، ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م، ٩٥/٦.

توصيات ومقترحات

يوصي الباحث بمزيد من العناية بالمصنفات المتعلقة بالإمام الشافعي (رحمه الله)، ولا سيما التي تجمع بين الجوانب التاريخية والفقهية، لما تتضمنه من مادة تسهم في فهم تطور المذهب الشافعي وطرائق التأليف فيه.

كما يقترح الباحث العناية بتحقيق كتاب "الدر النفيس في مناقب الإمام محمد بن إدريس" تحقيقاً كاملاً، لما يشتمل عليه من مادة علمية تتصل بالإمام الشافعي ومذهبه، و إفراد الموضوعات الواردة في كتاب (الدر النفيس في مناقب الإمام محمد بن إدريس) بدراسات وتحقيقات مستقلة، ولا سيما ما يتصل بالمسائل الفقهية، لما تمثله من قيمة في دراسة التراث الشافعي .

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. آثار البلاد وأخبار العباد المؤلف: زكرياء بن محمد بن محمود القزويني الناشر: دار صادر – بيروت عام النشر: ١٣٨٠ هـ – ١٩٦٠ م.

٢. إحياء علوم الدين المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، الناشر: دار

٣. الاشباه والنظائر اج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٧١ هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود – علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى

٤. بداية المحتاج في شرح المنهاج، المؤلف: بدر الدين أبو الفضل محمد بن أبي بكر الأسدي الشافعي ابن قاضي شهبة (٧٩٨ – ٨٧٤ هـ)، عنى به: أنور بن أبي بكر الشيخي الداغستاني، الناشر: دار المنهاج للنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م

٥. تاريخ التشريع الإسلامي ، لمؤلف: مناع بن خليل القطان (ت ١٤٢٠هـ)، الناشر: مكتبة وهبة، الطبعة: الخامسة ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٦. تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢ هـ)، التحقيق: رسالة ماجستير، كلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٣١ هـ،الناشر: جمعية دار البر – الإمارات العربية المتحدة، دبي، الطبعة: الثانية، ١٤٤٣ هـ – ٢٠٢١ م

٧. جواهر العقود ومعين القضاة والموقعين والشهود، شمس الدين محمد بن أحمد المنهاجي الأسيوطي [ت ٨٨٠ هـ]، حققها وخرج أحاديثها: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، ضبَطَه وقَدَّم له: محمد أمين الضناوي ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت

٨. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، إبراهيم بن علي بن محمد ابن فرحون برهان الدين اليعمري(ت ٧٩٩هـ)، تحقيق وتعليق:د محمد الأحمدي أبو النور، الناشر: دار التراث للطبع والنشر،

٩. روضة الطالبين وعمدة المفتين، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ)،حققه: قسم التحقيق والتصحيح في المكتب الإسلامي بدمشق، بإشراف زهير الشاويش [ت ١٤٣٤ هـ]، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثالثة، ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م.

١٠. سير اعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٦٧٣ – ٧٤٨ هـ)، التحقيق من قبل مجموعة من المحققين، بإشراف: شعيب الأرناؤوط [ت ١٤٣٨ هـ]، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة،

١١. صحيح البخاري، كتاب العلم، باب طرح الإمام المسألة على أصحابه ليختبر ما عندهم من العلم،

١٢. صحيح مسلم، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب مثل المؤمن مثل النخلة، ١٣٧/٨، رقم
١٣. طبقات الحنابلة، أبو الحسين، محمد بن أبي يعلى وقف على طبعه وصححه: محمد حامد الفقي [ت ١٣٧٨هـ] الناشر: مطبعة السنة المحمدية – القاهرة، عام النشر: ١٣٧١ هـ – ١٩٥٢ م وصورتها دار

١٤. طبقات الشافعيين، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)،تحقيق: د أحمد عمر هاشم [ت ١٤٤٧ هـ]، د محمد زينهم محمد عز، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، عام
١٥. طبقات الفقهاء، أبو اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (ت ٤٧٦هـ)هذبهُ: محمد بن مكرم ابن منظور (ت ٧١١ هـ)المحقق: إحسان عباس ا لناشر: دار الرائد العربي، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى،
١٦. العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني (ت ٦٢٣هـ)،المحقق: علي محمد عوض – عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

١٧. عناية اهل اليمن بتطوير علم القراءات القرن التاسع انموذجاً، محمد سعيد بكران، بحث مقدم للمؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية، مركز تفسير للدراسات القرآنية، ١٤٣٤هـ لبنان، الطبعة: الأول،

١٨. مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، محمد بن مكرم بن على، جمال الدين ابن منظور الانصاري (ت ٧١١هـ)، تحقيق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، دار النشر: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر– سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٤م.

١٩. مخطوط الدر النفيس في مناقب الامام محمد بن ادريس، فصل مسائل الالغاز، وهو الكتاب الذي
٢٠. المدارس الإسلامية في اليمن، القاضي إسماعيل بن علي الاكوع، مؤسسة الرسالة– بيروت، مكتبة الجيل الجديد– صنعاء، الطبعة: الثانية، ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

٢١. المدخل إلى دراسة المدارس والمذاهب الفقهية، د عمر سليمان الأشقر، الناشر: دار النفائس –
٢٢. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (ت ٧٦٨هـ)، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م.
٢٣. معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، الناشر:.

٢٤. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة (٢٨٠/١)، حيث أشار إلى اسمه ونسبته وكتابه، كما ذكره المستشرق كارل بروكلمان في كتابه تاريخ الأدب العربي.

٢٥. مطالع الدقائق في تحرير الجوامع والفوارق، جمال الدين الإسنوي، تحقيق: الدكتور نصر الدين فريد محمد واصل، الناشر: دار الشروق، القاهرة – مصر، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٧ م

٢٦. مدونة أحكام الوقف الفقهية، إعداد: الأمانة العامة للأوقاف – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ هـ

٢٧. منازل الأئمة الأربعة أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد، أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن أحمد الأزدي السلماسي (ت ٥٥٠هـ)،المحقق: محمود بن عبد الرحمن قدح،الناشر: بدون ناشر (فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية – الرياض)،الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

٢٨. مناقب الإمام الشافعي للآبري، أبو الحسن، محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم، الآبُري (ت ٣٦٣ هـ)، المحقق: د. جمال عزون، الناشر: الدار الأثرية، الطبعة: الأولى ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

٢٩. مناقب الشافعي للبيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤ – ٤٥٨ هـ)، المحقق: السيد أحمد صقر، الناشر: مكتبة دار التراث – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٠ هـ – ١٩٧٠ م .

٣٠. المنخول من تعليقات الأصول، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥ هـ)،تحقيق: د. محمد حسن هيتو [ت ١٤٤٧ هـ]،الناشر: دار الفكر المعاصر– بيروت لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤١٩ هـ –

٣١. المختلطين، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (ت ٧٦١هـ)، المحقق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة،

٣٢. المهمات في شرح الروضة والرافعي، جمال الدين عبد الرحيم الإسنوي (ت ٧٧٢ هـ)، اعتنى به: أبو الفضل الدمياطي، أحمد بن علي، الناشر: (مركز التراث الثقافي المغربي – الدار البيضاء – المملكة المغربية)، (دار ابن حزم – بيروت – لبنان)، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

٣٣. جامع الأصول في أحاديث الرسول، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦ هـ)،تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط [ت ١٤٢٥ هـ]– التتمة تحقيق بشير عيون [ت ١٤٣١ هـ]،الناشر: مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان،الطبعة:

٣٤. ديوان الإسلام، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت ١١٦٧هـ)،المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م.